رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة الواسطية

70 شرح العقيدة الواسطية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا رزقا طيبا. اما بعد ايها الاخوة كان الحديث
عن تفسير التوحيد وشهادة التوحيد كلمة لا اله الا الله وقد عرفنا ان هذه الكلمة لابد من العلم بمعناها ومدلولها وتفسيرها حتى تكون شهادة من من شهد بها صحيحة مستقيمة. والله تبارك
وتعالى يقول الا من شهد بالحق وهم يعلمون. قال غير واحد من المفسرين الا من شهد بلا اله الا الله وهم يعلمون معنى ما شهدوا به وقال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله
والشهادة لا بد ان تكون عن علم بالمشهود به حتى تصح الشهادة وقد مر معنا بالامس جملة من الدلائل من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. في تفسير
بكلمة التوحيد وبيان معناها. وعرفنا ان معنى هذه الكلمة الا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين. هذا هو معناها ومدلولها. في ضوء كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ومما ينبغي
ان يعلم في في هذا المقام مقام الكلام على هذه الشهادة العظيمة شهادة ان لا اله الا الله ان هذه الكلمة لا تقبل من قائلها الا الا اذا اتم شروطها التي دل عليها كتاب الله عز وجل
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كما ان الصلاة لا تقبل الا بشروط والصيام لا يقبل الا بشروط والحج لا يقبل الا بشروط وكل طاعة لا تكون مقبولة الا بشروطها فكذلك لا اله الا الله لا بد
مع قولها ان يأتي قائلها بشروطها لتكون مقبولة منه ولا اله الا الله لها شروط لها ضوابط جاء تبيانها في كتاب الله عز وجل وسنة كنبيه صلى الله عليه وسلم. فتعلم شروط هذه الكلمة والعلاج
بها امر لا بد منه. حتى يحقق العبد الشهادة بان انه لا اله الا الله. جاء رجل الى وهب ابن منبه رحمه الله وهو من علماء التابعين فقال له اليست لا اله الا الله مفتاح الجنة
اليست لا اله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان ما من مفتاح الا وله اسنان. فان جئت بمفتاح له اسنان اتيح لك والا لم يفتح. وهو يشير وهو يشير رحمه الله بذكر الاسنان
في المفتاح الى العناية بالشروط في لا اله الا الله. فلا اله الا الله تنفع قائلها وتكون مفتاحا له للجنة اذا اتى بشروطها. اذا اتى بضوابطها دل عليها كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وقيل للحسن البصري رحمه الله
اليس من قال لا اله الا الله دخل الجنة؟ قال نعم. من ادى حقها وفرضها دخل الجنة. واخاويل السلف رحمهم الله في هذا المعنى كثيرا. وعديدة فالواجب على المسلم ان يعنى بتعلم هذه الكلمة وتعلم
ضوابطها وقيودها ويعتني بها اعظم عناية. ولا اله الا الله هي افضل شيء على الاطلاق لا يوجد شيء في الدنيا افضل من لا اله الا الله. فكيف لا نعتني بها ولا نهتم
كيف لا نعطيها من وقتنا عناية وتعلما ودراسة ومذاكرة ونحن نعتقد انه لا يوجد في الدنيا افضل من لا اله الا الله. واهل العلم والبصيرة بدين الله عز وجل وبكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
تأملوا نصوص الوحيين نصوص القرآن والسنة. فيما يتعلق بشروط وضوابط لا اله الا الله. فتبين وظهر بالاستقراء والتتبع لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم تبين ان لا اله الا الله
الله لها شروطا سبعة جاء بيانها في كتاب الله العزيز وفي سنة للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولا تكون مقبولة من قائلها الا اذا فاتى بشروطها وضوابطها التي دل عليها القرآن ودلت عليها سنة النبي
عليه الصلاة والسلام وفيما يلي ذكر لهذه الشروط على وجه الاختصار. مع ذكر بعض الادلة على كل بشرط من هذه الشروط اما الاول فهو العلم بمعنى هذه الكلمة ومدلولها المنافي للجهل. فلا بد لقائل هذه الكلمة ان يكون
عالما بمعناها ان يكون عالما بمعناها لتقع الشهادة منه على علم بما شهد به به وقد مر معنا قول الله تبارك وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله ومر قول الله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون. اي يعلمون معنى ما شهدوا به

وجاء في صحيح مسلم من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة فلم يكتفي بالقول وانما اشترط العلم. قال من مات وهو يعلم
ام انه لا اله الا الله؟ واذا انتفى الشرط انتفى المشروط المشروط دخول الجنة. والشرط العلم. العلم العلم بلا اله الا الله. فاذا انتفى الشرع انتفى المشروط. فلا بد من العلم بمعنى هذه الكلمة ومدلولها
لتقع من قائلها لتقع من قائلها على وجه صحيح نافع له. اما ان كان يقول لا اله الا الله وهو لا يدري ما ولا يدري ما تدل عليه او يفهم معناها فهما خاطئا او قاصرا فانه
لا يستفيد منها الا من شهد بالحق وهم يعلمون. فالشرط الاول العلم المنافي للجهل. والشرط الثاني اليقين المنافق قيل الشك والريب. ان يكون قائلها على يقين بها. كما قال الله
تبارك وتعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي ايقنوا ولم يشكوا. وجاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير
شاك فيهما الا ادخله الله الجنة. فاشترط عليه الصلاة والسلام اليقين انتفاء الشك. وانتفاء الشك يقتضي وجود اليقين في القلب واليقين تمام العلم وكماله. فيكون على علم جازم لا شك في القلب ولا تردد وانما جزم
ويقين وعدم استرابة فاذا كان كذلك حقق هذا شرط العظيم من شروط هذه الكلمة المباركة. العلم واليقين. والشرط الصدق المنافي للكذب. والصدق هو مواطئة القلب اللسان. ان يكون ما يقوله بلسانه
في قلبه فيتفق القلب واللسان على هذه الشهادة. اما من شهد بلسانه ولم يشهد قلبه فشهادته مردودة عليه ليست بنافعة له لا بد ان تكون الشهادة من القلب ويتلفظ بها بلسانه
اما اذا كانت باللسان فقط بدون القلب فهذه شهادة المنافقين. كما قال الله تبارك وتعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون فسمى هذه الشهادة كاذبة فدل هذا على ان الشهادة لا تكون مقبولة الا الا اذا كانت صادقة هناك شهادة كاذبة وهناك شهادة صادقة. ولا اله الا الله لا تكونوا مقبولة من قائلها الا اذا كانت شهادته صادقة. ومعنى صادقة ان تكون
نابعة من القلب ان تكون نابعة من القلب ليست فقط جارية على اللسان وانما لابد ان تكون نابعة من القلب. فتخرج من قلبه بصدق. ان لم تكن نابعة من القلب
وجرت على اللسان فقط فهي شهادة كاذبة. قال والله اعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. لماذا كاذبون؟ لان ما قالوه بالسنة فيهم ليس موجودا في قلوبهم. وقد جاء في الحديث ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله صدقا من قلبه دخل الجنة. فاشترط عليه الصلاة والسلام في قول لا اله الا الله ان تكون صدقا من القلب. وانه بذلك يكون دخوله الجنة
ابدا. فجعل الصدق من القلب شرطا للا اله الا الله. واذا انتفى الشرط انتفى المشروع والشرط الرابع لهذه الكلمة العظيمة هو الاخلاص المنافي للشرك والرياء. والاخلاص هو ان يؤتى بالعبادة صافية نقية لم يرد بها الا الله
ان يؤتى بالعبادة صافية نقية لم يرد بها الا الله. كما قال جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال الله تعالى الا لله الدين الخالص. فالله جل وعلا لا يقبل الدين الا اذا كان خالصا
لا يقبل العبادة الا اذا كانت خالصة اي له وحده دون سواه والخالص هو الصافي النقي. فيشترط في لا اله الا الله ان تكون خالصة صافية نقية لا يراد بقولها الا وجه الله تبارك وتعالى
وينبني على هذا ويترتب عليه ان يؤتى بالعبادات جميعها والطاعات جميعها خالصة لله اي صافية نقية لم يرد بها الا الله. فاذا اتخذ الشركاء ردت العبادة ولم تقبل كما في الحديث القدسي ان الله تبارك وتعالى يقول انا اغنى الشركاء عن
من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. لا يقبل الله سبحانه على من العمل الا الخالص. نبينا عليه الصلاة والسلام لما وصل ميقات ذي الحليفة قاصدا مكة لاداء الحج ولما لبى عليه الصلاة والسلام
بالتوحيد اهل بالاخلاص قال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. في ذلك المقام في ذي الحليفة دعا ربه عليه الصلاة والسلام بدعوة عظيمة مباركة ليتنا نعتني بها. قال عليه الصلاة والسلام
اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة. اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة اي خالصا لوجهك وابتغاء مرضاتك. لا اريد به الدنيا ولا اريد به الرياء ولا اريد به السمعة
وانما اريد به رضاك. قال اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة. فالاخلاص لابد منه في كل طاعة وفي كل عبادة وفي وفي كل تقرب الى الله سبحانه وتعالى
الان يلاحظ بعظ الحجاج هدانا الله واياهم واصلحنا واصلحهم يأتون في المشاعر في عرفات وفي المزدلفة وفي بقية المشاعر ويلتقطون لانفسهم الصور. في عرفات يقف احدهم امام ثم يرفع يديه. على هيئة الدعاء ثم يلتقط له الصورة واذا التقطها انزل يديه

ماذا يصنع بهذه الصورة؟ يذهب الى البلاد يقول انظروا وانا ادعو الله وانا اعبد الله وانا في دعاء هذا هو الرياء. مراعاة انت انت جئت للحج والا جئت لتخبر الناس بعملك. والله
جل وعلا لا يقبل العبادة الا اذا كانت لوجهه. انت تحج لله والا لتخبر الناس قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لمن؟ لله. وقال جل وعلا ولله على ناس حج البيت الحج لله. طاعة وعبادة وقربة تتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى
ولهذا اذا وصلت الميقات ادع الله بدعوة نبيك عليه الصلاة والسلام. قل اللهم اجعله حجا لا جاء فيه ولا سمعة. اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة. وابتعد في حجك عن الرياء
وابتعد ايضا عن السمعة. وكل من الرياء والسمعة يتنافيان مع الاخلاص. والرياء يكون وقت العمل الرياء يكون وقت العمل. بمعنى ان يحسن العامل عمله لرؤية الناس له فيزين عمله لا لله وانما لرؤية الناس. مثل ان يكون مادا يديه يدعو
فيلاحظ ان اناسا ينظرون اليه فيتظاهر بالخشوع. هذا الخشوع الذي تظاهر به لم يقع منه لله وانما وقع مراة والسمعة في الغالب تقع بعد العمل يسمع الناس بعمله يقول انا فعلت كذا. وفعلت كذا. صليت الليل
صمت كذا يسمع الناس بعمله. حتى يكسب محمدتهم وثنائهم فهذا كله يتنافى مع حقيقة الاخلاص. العبادة لله جل وعلا لغيره الحج والصلاة وكل طاعة. هي لله جل وعلا الشرط الخامس من شروط هذه الكلمة العظيمة المحبة المنافية للبغض والكره
ان تحب الله جل وعلا محبة خالصة تقتضي ذلك وخضوعك له وانكسارك بين يديه. ورجاءك لرحمته وخوفك من عذابه. حب يقتضي التذلل والخضوع. وهذا الحب عبادة لا يجوز صرفه لغير الله. بخلاف الحب الطبيعي. حب الانسان لماله وحب
وحبه لماله وولده وتجارته. يقول عليه الصلاة والسلام حبب الي من دنياكم اطيب النساء هذه محبة طبيعية هذه محبة طبيعية. لكن المحبة التي تقتضي الذل والخضوع والانكسار هذه عبادة لا تصرف الا لله. وقد مر معنا بالامس قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله
يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. فاذا لا اله الا الله لا بد من ذلك من لا بد مع ذلك من من عمارة القلب بمحبة الله سبحانه وتعالى
محبة تقتضي منك ذلا خضوعا وانكسارا وانقيادا وامتثالا لاوامر الله جل وعلا. وفي الحديث في الصحيحين عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة
الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يرجع في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار
والشرط السادس من شروط هذه الكلمة العظيمة القبول المنافي للرد بان يتلقى هذه الكلمة بالقبول لا بالرفض والاستكبار. وقد قال الله عن الكفار انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون
ائنا لتاركوا الهتنا لساعر مجنون. ولما قال لهم عليه الصلاة والسلام قولوا لا اله الا الله تفلحوا. قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. فرفضوا وهذه الكلمة ولم يقبلوها. والشرط السابع الانقياد
المنافي للترك. فمن قال هذه الكلمة لا بد ان ينقاد لامر الله. وان يستسلم لشرع الله وان وان يكون مطيعا فهذا من شروط هذه الكلمة ولهذا قال الله عز وجل ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى. فاشترط
في الاستمساك بالعروة الوثقى ان يسلم وجهه. لله بان ينقاد ويمتثل. وقال جل وعلا وان الى ربكم واسلموا له اي انقادوا. فهذه شروط سبعة للا اله الا الله احد اهل العلم في بيت واحد فقال علم يقين واخلاص وصدقك معه
محبة وانقياد والقبول لها. وقال اخر وبشروط سبعة قد وفي نصوص الوحي حقا وردت فانه لا ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملها العلم واليقين والقبول والانقياد فادري ما اقول والصدق والاخلاص
والمحبة وفقك الله لما احبه. وتجدون هذه الابيات الجميلة في كتاب القبول للشيخ حافظ حكمي رحمه الله. وهو كتاب قيم جدا ونفيس. في بيان توحيد وبيان الايمان وبيان اصول الدين مع ذكر الدلائل على ذلك من كتاب الله وسنة
نبيه صلوات الله وسلامه عليه. ثمان المصنف رحمه الله لما عقد الترجمة الماضية التي بعنوان تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. قال في تمام هذه الترجمة. وبيانها فيما بعدها من الابواب. وبيان هذه
ترجمة فيما بعدها من الابواب. اي ان الابواب الاتية الى نهاية الكتاب كلها في تفسير التوحيد وتفسير لا اله الا الله. فنأخذ الباب الجديد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى
آله وصحبه ومن والاه. قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين. قال باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. وقول الله تعالى قل افرأيتم
ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره قال المؤلف رحمه الله وغفر له من الشرك لبس الحلقة والخيط لدفع البلاء او رفعه هذا الباب كما قلت والابواب الاتية بعده كلها في تفسير التوحيد. وقد عرفنا فيما سبق ان تفسير
الالفاظ يكون على طريقتين اما ببيان معنى اللفظ او بذكر ضده فبظدها تتميز الاشياء. فالبيان والتعريف اما بذكر المعنى والمدلول او

بذكر الضج. والشيخ رحمه الله سلك الطريقتين. يعرف التوحيد ببيان
حقيقته ومعناه كما سيأتي معنا في ابواب كثيرة ويعرف التوحيد في ذكر ضده فاذا علم ان هذا الامر شرك فظده هو التوحيد. ولهذا سيأتي معنا ابواب كثيرة يذكر فيها رحمه الله انواعا من الشرك. في هذه الترجمة قال من الشرك لبس
حلقة هو الخير. من الشرك اي من الشرك بالله. وكنا عرفنا ان الشرك هو تسوية غير الله بالله. تسوية غير الله بالله وعرفنا ايضا ان الشرك منه اكبر ناقل من الملة ومنه شرك اصغر
وعرفنا الفرق بين النوعين في الحد والحكم. وهذه الترجمة عقدها رحمه الله في بيان بعض افراد الشرك قال الشرك لبس الحلقة والخيط. لبس الحلقة والخيط. الحلقة تكون من الحديد ومن المعدن ومن النحاس ونحوها توضع على العضد او في الساعد
او في القدم او نحو ذلك. لدفع البلاء او رفع البلاء. والخيط يكون من الحرير او من الكتان او نحو ذلك وايضا يوضع في العضد او او العنق وكانوا في الجاهلية يضعون هذه الاشياء لرفع البلاء او
دفع البلاء رفع البلاء اي اذا نزل اذا نزل باحدهم بلاء من مرض او فاقة او مصيبة او نحو ذلك يضعون هذه الخيوط او نحوها لترفع عنهم والبلاء بزعمهم ودفع البلاء اي قبل ان يقع. فكانوا
هذه الاشياء بزعمهم لتدفع عنهم البلاء. وتمنع وتمنع البلاء من ان ينزل به فهم يستعملون للرفع اي قبل النزول للرفع اي بعد النزول وللدفع اي قبل النزول الحلقة هو الخيط. قال ونحوهما اي نحو هذه الاشياء
مما يعلق على البدن على الانسان او على الدواب او في البيوت من اجل الرفع او الدفع من اجل رفع البلاء او دفعه. ومن ذلك الحروز التي او التمائم او الخرز او الصدف او غير او غير ذلك من القطع النحاسية
او نحو ذلك مما يضعه الناس للرفع او الدفع. وهذه الاشياء التي تؤخذ التي توضع تتخذ في اوساط الناس واوساط الجهال الذين لا بصيرة لهم بدينهم تتخذ اشكالا متنوعة والهدف عند الجميع واحد اما رفع البلاء او دفع البلاء
في زماننا هذا يظع بعظ الجهال في السيارات اشياء لهذا الغرض يضعون اشياء لتدفع عنهم البلاء. او تحميهم من العين. بعضهم يضع في سيارته يدا بهذا بهذه بهذه الصفة وفيها مرسوم العين في في داخلها. وهو
ظنه ان هذه اليد التي فيها رسمة العين تقي من العين. وتحميه من العين. وبعضهم يضع شيئا من صدف او الاشياء التي تستخرج من البحر يضعها واقية من العين وبعضهم يضع قطع من القماش
في اطراف سيارته في المؤخرة والمقدمة للوقاية من العين. وبعضهم يعلق حذاء باليا قديما للوقاية من العين او حافر حافر فرس يعلقه للوقاية من العين اشياء كثيرة هي من عبث الشيطان بعقول الناس. وتظليلهم واظاعة دينهم. فيظعون
هذه الاشياء اما للرفع او للدفع. رفع البلاء ان وقع. اذا وقع البلاء مرض احدهم ارقه المرض يصرف له بعض اه الضلال قطع من النحاس او الحديدة والخيط فيضعها في يده ويقول ان انها ترفع البلاء
ترفع البلاء واذا كان يتخوف من بلاء ينزل به ايضا يعطونه اشياء بزعمهم تدفع البلاء كل هذه من الشرك والمؤلف رحمه الله عقد الترجمة لبيان ذلك قال من الشرك لبس
حلقة والخيط ونحوهما لان الامر ليس مقتصرا على حلقة او خيط وانما اشكال كثيرة وصور عديدة يقع فيها الناس يقع فيها الناس بعمل الشيطان والعياذ بالله. وهناك يظيع يظيع الدين
وتضيع الصلة برب العالمين والتوكل على الله جل وعلا والاعتماد عليه. ويصبح القلب متعلق بخيط او بحديدة او بشيء حتى بعظهم يخاف ان ان ينزع هذا الخيط يقول لو نزعته مصيبة
قلبه تعلق بخيط في يده ماذا ينفع كخيط في يدك؟ ماذا يغني عنك من الله شيئا حديدا في يدك اين التوكل على الله؟ اين الثقة بالله؟ اين اللجوء الى الله؟ اذا كان القلب متعلقا بخيط. او حلقة او نحو
وتعليق هذه الاشياء على نوعين اما تعليق لها مع اعتقاد في القلب انها ضارة نافعة. وانها شافية بذاتها فاذا كان الامر كذلك فهذا من الشرك الاكبر الناقل من ملة الاسلام
والنوع الثاني في لبسها ان تلبس اعتقادا انها سبب للشفاء. يقول الشافي هو الله لكن انا البسها سببا للشفاء. فهذا من الشرك الاصغر. لانه اتخذ سبب ما ليس بسبب وهو ذريعة ووسيلة الى الشرك الاكبر. تعليق حلقة او
خيط او او او تميمة او نحو ذلك. قال من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. ثم اورد على كعادته الادلة على ذلك. من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فاورد
اولا قول الله سبحانه وتعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان اراد الله بضر. قل افرأيتم ما تدعون من دون الله. ان ارادني الله بظر هل هن كاشفات ضره
او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون هذه الاية الكريمة لو فهمها الناس ما علقوا الخيوط. ولا تعلقت قلوبهم بالحروز او ما يسمى بالحروز. الله جل وعلا يقول قل افرأيتم ما تدعون من دون من دون الله. ان ارادني الله
بضر ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ هل يوجد شيء ان يكشف ضرا اراد الله سبحانه وتعالى نزوله. هل هناك شيء يستطيع

ان يمنع شيئا اراد الله حلوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من
بعده الامر لله تبارك وتعالى من قبل ومن بعد. فلماذا يعلق القلب بخيط او حديدة او خرزة او نحو ذلك يظن انها تحمي او تقي او تدفع او ترفع وسيأتي معنا في الحديث ان من تعلق شيئا وكل اليه. ايرضى الانسان ان يكله الله
الى خيط في يده او حديدة في يده وماذا تغني عنه من الله شيئا؟ ماذا تغني عنه من الله قل حسبي الله اي الله كافيني. والكافي هو الله اليس الله بكاف عبده؟ ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه. قل حسبي الله عليه يتوكل
متوكلون وهذا يفيدنا ان القلب اذا عمر بالتوكل على الله والثقة به لم الى هذه الاشياء متى تأتي هذه الاشياء اذا ضعف الايمان ورق الدين؟ حين يدخل الشيطان يوقع الانسان في مثل هذه التعاليق التي لا تغني شيئا
لا لا لا تملك رفعا ولا دفعا. نعم. وعن عمران بن حسين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال من الواهنة قال
فانها لا تزيد فانها لا تزيدك الا وهنا. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. رواه احمد بسند لا بأس به. ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث الذي رواه الامام احمد في مسند
عن عمران ابن حصين رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وفي عضده حلقة من صفر. الصفر النحاس نوع من المعادن النبي صلى الله عليه وسلم في يد هذا الرجل حلقة والحلقة سميت حلقة لانها مستديرة فتاخذ الشكل
فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في يده حلقة من صفر اي من النحاس في عضده فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ما هذه؟ يحتمل ان قوله ما هذه؟ الاستفهام هنا
انكار استفهام انكار ويحتمل ان الاستفهام هنا للاستفصال عن سبب اللبس. والاظهر الاول ان الاستفهام هنا للانكار ما هذه ينكر عليه عليه الصلاة والسلام لبسها؟ فقال الرجل من الواهنة قال الرجل من الواهنة اي لبست هذه من الواهنة اي من اجل الواهنة والواهنة مرض
يصيب الرجال في العضد فيأتي على اليد كاملة وهو يؤلم وكانوا في الجاهلية اذا اصيب احدهم بهذا المرض وضع في عضده نحاس مستدير وضع في يد هذا النحاس المستدير على العضد من اجل تسكين وتخفيف الام الواهنة
من اجل تسكين وتخفيف هذا الالم. وويعتقدون ان هذا سببا يزيل الالم. لا يعتقدون ان النحاس ظار نافع ان الضار النافع هو الله ولكن يعتقدون ان هذا سبب لازالة الالم
وهذا من الشرك فقال له النبي عليه الصلاة والسلام انزعها فانها لا تزيد الا وهنا. انزعها اي اخلعها من من يدك والقها ابعدها عنك فان هذه الحديدة او هذه القطعة من النحاس لا تزيدك الا وهنا. هذا الحديث وامثاله
اخذ منه اهل العلم قاعدة مفيدة جدا وهي ان كل ما نهى الله عنه لا فائدة فيه. كل ما نهى الله عنه لا فائدة فيه. وان وجد فائدة في بعض ذلك
فهي فائدة لا تقارن بالمضار. الكثيرة والاخطار العديدة المترتبة على فعل المنهي وهنا لاحظ قال فانها لا تزيدك الا وهنا اي لا تزيدك الا مرضا وظعفا وعلة انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا
وهؤلاء الذين يتعلقون بهذه التعاليق اتخاذا لها سببا للشفاء يعاملون بنقيض قصدهم لما تعلقت قلوبهم بها فاصبح الامر فيهم لا يزداد الا وهنا وضعفا ومرظا. قال فان لا تزيدك الا وهنا ولو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. كيف يفلح من قلبه متعلق بغير الله
كيف يفلح من قلبه متعلق بغير الله؟ ليس متوكلا على الله ولا معتمدا عليه وانما متعلقا بخيوط او حروز او نحوها. قال فان فانك ان مت وهي عليك ما افلحت ابدا. وهذا فيه
الشرك وظرره على الانسان في دينه ودنياه. في دنياه كما في الحديث قال لا تزيدك الا وهنا يعني في الدنيا ما تزيدك الا الا مرض وعلة. وفي الاخرة قال ان مت وهي عليك ما افلحت ابدا. فهي تظر الانسان في دنياه وفي اخرته. الدنيا لا يزداد فيها الا مرض والاخرة ما يفلح. اذا اذا ما الفائدة؟ لا لا فائدة دينية ولا دنيوية ولاحظ هذا جيدا في الحديث. قال عليه الصلاة والسلام انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. يعني في الدنيا
ما تستفيد منها الا زيادة المرظ وزيادة التعب. والاخرة ما تفلح. فهي لا تفيد لا في الدنيا ولا في الاخرة بل تضر في الدنيا وتضر في الاخرة. اذا ما الفائدة من شيء لا
عليه الا المضرة في الدنيا والاخرة. ما الفائدة منه؟ اي فائدة في شيء لا يترتب عليه الا المضرة في الدنيا والاخرة. قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا وانك ان مت وهي عليك
كما افلحت ابدا. نعم. قال ولا هو عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. وفي رواية من تعلم
تميمة فقد اشرك. ثم اورد هذا الحديث وهو في مسند الامام احمد عن عقبة ابن عامر مرفوعا اي الى النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من تعلق تميمة فلا اتم الله له

من تعلق تميمة فالتميمة تعليقة توضع يضعها الناس في في الجاهلية وتكون من الخرز ونحوه للوقاية من العين. لاتقاء العين يسمونها تميمة سموها بهذا الاسم طلبا للتمام من جهتها. حتى يتم الامر له
يعلق في عنقه او في عنق دابته او في عنق ولده خرزة سموها التميمة لماذا؟ لماذا سميت؟ طلبا للتمام. حتى يتم بالامر يتم الامر لهم بانصراف العين عنهم انصراف الشر انصراف المصيبة فيعلقون هذه
من اجل التمام. والمعاملة بنقيض القصد. لما تعلق خرزة لا تنفع ولا ولا ولا تفيد من اجل التمام كانت النتيجة ماذا؟ لا اتم الله له من تعلق تميمة فلا اتم الله له. يعامل بنقيض قصده. فلا ينال من هذا التعليق تماما
وانما ينال نقصا وظعفا من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. والودع شيء يستخرج من من مثل الصدف ونحوه ويعلقونه طلبا للدعى وهي الراحة والسكون. وسموها ودعة
طلبا للدعة وهي الراحة من جهتها. من جهة هذه التعاليق. قال فلا ودع الله له المعاملة بنقيض القصد اي لا اعطاه الله راحة وسكون. فهي لا اتفيدهم في الدنيا وتضرهم في الاخرة؟ تضرهم في الدنيا وتضرهم في الاخرة لان لان هذا
اللقن تعلق من القلب بغير الله سبحانه وتعالى. في زماننا هذا جاء ما يسمى المعدن النحاسي الطبي يصرفه بعض الاطباء من اجل الروماتيزم. تعلق حلقة في اليد لهذا الغرض ثم يقولون من خصائصها كذا وكذا وكذا الى اخره. وهذه الحلقة
على سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله وغفر له استفتاء من بعظ الاطبا وعرظوا عليه الخصائص التي تتوهم من هذه الحلقة يقول رحمه الله فتأملت في هذا الامر طويلا
وعرضته على كثير من المشايخ واساتذة الجامعات ثم اصدر فتوى آآ قرر فيها ان الذي ظهر له المنع منها وانها من جنس الحلقة والخيط ونحو التي جاء منها جاء المنع منها في الاسلام. وقال هي من باب واحد. ولها اثر
على ديانة الانسان وعلى قلبه. ويصبح قلبه متعلقا بها. يقول ما استطيع انزعه لو نزعته مصيبة فيرتبط قلبه بها ويضعف ايمانه بسبب تعليقها. وتكلم الشيخ رحمه الله كلاما موسعا في هذه الحلقة اخذت قالب طبي
وراجت واصبحت تباع مع الادوية في في الصيدليات ويصرفها بعض الاطباء والذي ينبغي على من يكون في حذر من كل هذه الاشياء وبعد عنها وان يطلب عافيته من الله سبحانه وتعالى ويتداوى بالادوية المشروعة المباحة. الادوية المشروعة المباحة
كثيرة جدا وقد قال عليه الصلاة والسلام تداووا عباد الله فما انزل الله داء الا وله دواء علمه من علمه وجهله من جهل وليحذر الانسان غاية الحذر من هذه الاشياء التي تعلق واصبحوا
قديما وحديثا يعلقون انواعا من التعاليق لانواع من الامور. ولهذا بعض الاطفال علق عليه والديه اكثر من تعليقة. هذي ضد العين وهذي من اجل الاسنان وهذي ضد الكذا وتعاليق على عنق الطفل ربما احيانا عشرة. وبعضهم اصحاب الماشية
تعلق على الغنم وعلى الابل انواع من التعاليق. وكل هذا من اعمال الجاهلية التي ما انزل الله بها من سلطان قال وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق تميمة فقد اشرك
من تعلق تميمة فقد اشرك. وهذا فيه التنصيص على ان هذه التعاليق من الشرك بالله سبحانه وتعالى وسيأتي عند المصنف رحمه الله باب اخر في التمائم والرقى نعم قال ولابن ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا انه رأى رجلا في
خيط من الحمى فقطعه وتلاقى له. وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ثم اورد هذا الاثر عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه رأى في يد رجل خير
فقطعه. وتلا قول الله تبارك وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. يؤمنون بالله ولكن مع الايمان يقعون في الشرك مع ايمان بالله
الخالق الرازق المنعم المتصرف يقعون في الشرك. اما الشرك في في عبادته عبادة غيره معه او الشرك بتعلق القلوب بغيره مثل الخيوط والحروز ونحوها. هذا معنى قوله وما يؤمن اكثرهم بالله
الا وهم مشركون اي يؤمنون به انه الرب الخالق الرازق المنعم المعطي المانع الشافي ومع يشركون اما ان يشركوا به غيره في العبادة. او ان يشركوا غيره به في تعلق القلب. بخيوط
او حروز او تمائم او نحوها. نعم قال وفيه مسائل اولا التغليظ في لبس الحلقة والخيط ونحوهما لمثل التغليظ في لبس الحلقة والخيط ونحوهما لمثل ذلك. اي لدفع البلاء او رفعه. نعم
ثانيا ان الصحابي ان الصحابي لو مات وهي عليه ما افلح وفيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. هنا ذكر فائدتين الاولى ان الصحابي لو مات وهي عليه ما افلح. يعني مع مع مكانة الصحبة وفضل رؤية النبي عليه الصلاة والسلام
والاخذ عنه قال انه لو مات وهي عليه ما افلح لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو مت وهي عليك ما افلحت الفائدة الثانية ان فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر
اكبر من الكبائر وسيأتي معنا على هذا الشواهد كثيرة. نعم. قال رابعا انها لا تنفع في العاجلة بل تضر لقوله لا تزيدك الا وهما. انها لا تنفع في العاجلة اي الدنيا. بل تضر

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فانها لا تزيدك الا وهنا. وقد عرفنا انها لا لا تنفع في الدنيا وفي الاخرة لله يترتب عليها عدم الفلاح. نعم. قال انه لم يعذر بالجهالة. قال انه
لم يعذر بالجهالة بل شدد عليه النبي عليه الصلاة والسلام وامره بنزعها وخلعها وقال له لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. قال خامسا الانكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك. الانكار
تغليط لان النبي صلى الله عليه وسلم غلظ القول قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا وانك لو مت وهي عليك ما افلحت؟ نعم. قال سادسا التصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه. التصريح
ان من تعلق شيئا وكل اليه. اي ان الله عز وجل يكله الى هذا الذي اه تعلق قلبه به ومن تعلق قلبه بخيط او حلقة او ووكله الله اليها ماذا تغني عنه؟ نعم. سابعا التصريح بان من تعلق
تميمة فقد اشرك. التصريح بان من تعلق تميمة فقد اشرك. كما في الرواية التي ذكر المصنف والله ثامنا ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك ان تعليق الخيط من الحمى
من ذلك اي من الشرك ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك من تعلق خيطا للحمى او الواهنة او غير ذلك فهو من الشرك. وشاهدوا هذا الرجل الذي تعلق خيطا من الحمى في اثر
حذيفة قطعه حذيفة وقال وتلا قول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم قال تاسعا تلاوة حذيفة الاية دليل على ان الصحابة يستدلون بالايات التي في الشرك الاكبر على الاصغر كما ذكر ابن عباس في الاية في اية البقرة تلاوة حذيفة للاية فيه ان الصحابة يستدلون بالايات التي في الشرك الاكبر على الشرك الاصغر. لان لبس هذه الاشياء اذا كان على وجه انها سبب والشافي هو الله فهذا من الشرك الاصغر كما اوضحته سابقا استدل بالاية مع انها في الشرك الاكبر على الشرك الاصغر لعموم الاية في دلالتها. ومثل
صنيع حذيفة هذا استدلال اه ابن عباس رضي الله عنهما باية البقرة وهي قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وستأتي هذه الاية واستدلال ابن عباس بها عند المصنف رحمه الله
قال عاشرا ان تعليق الودع من العين من ذلك ان تعليق الودع من العين من ذلك والودع هو الصدف. يستخرج من البحر ويعلقونه لاتقاء العين فهو من ذلك اي من الشرك
احد عشر الدعاء على من تعلق تميمة ان الله لا يتم له من تعلق ودعة فلا ودع الله له اي ترك الله له ودعة بالسكون الدال قال الدعاء على من تعلق تميمة
فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. وهذا معاملة لهم بنقيض قصدهم قصدوا من التميمة التمام فلم يحصل لهم الا النقص. وقصدوا من تعليق الودعة الدعا والسكون فلم يحصل له
الا الوفاء والضعف. نعم. انتهى. والله تعالى اعلم احسن الله اليكم وبارك فيكم. يقول السائل هل يجوز اداء الاذكار جماعيا؟ وبصوت مرتفع في المسجد اثر كل صلاة مكتوبة الجواب على هذا يكون معرفة السنة وهدي النبي صلى الله عليه وسلم. وان
تذكر المسلم القاعدة العظيمة في هذا الباب وهي قول النبي عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه. حتى وان كان صاحبه اراد به الخير فان
انه يرد عليه اذا لم يكن موافقا للسنة. فهل هذا الذكر المسؤول عنه؟ موافقا للسنة عمل النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اوليس موافقا. المعلوم من سنته وهديه عليه الصلاة والسلام
ادبار الصلوات ليس الذكر الجماعي الذي يكون من الجميع بصوت واحد وبأداء واحد. وانما كل يذكر الله تبارك وتعالى بمفرده. والاذكار التي تقال ادبار الصلوات هي اذكار متعددة فيها تسبيح وفيها التهليل وفيها التكبير واية الكرسي والمعوذتين وسورة الاخلاص
وكل مسلم يأتي منها دبر الصلاة بما تيسر له. ولا يرتبط بمجموعة وانما يأتي منها بما تيسر له وان اتاها تامة او اتى بها تامة فهو اكمل. وهنا تبدأ المجاهدة للنفس على هذا العمل هذا ينشط وهذا لا ينشط اما اذا اصبحوا يؤدونها
جماعة فتصبح وظيفة جماعية لا يستشعر فيها حقيقة الذكر ومدلوله وانما يردد مع الجماعة الذي يرددونه. وفي الغالب القلب يشرد ويذهب ولا يكون حاضرا وانما اللسان يردد مع المجموعة الشيء الذي ترده. ويصبح كالالة
وهذا لم يرد في في شرع النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وانما الذي ورد ان كلا يذكر الله عز وجل بمفرده والشيء الاخر ان الصحابة رضي الله عنهم رأوا بدايات لهذا العمل فانكروه
اشد الانكار كما جاء في سنن الدارمي بسند جيد عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه وقف على جماعة في المسجد ورجل قائم عليهم يقول سبحوا مئة فيسبحون جماعة بصوت واحد. ثم يقول لهم هللوا مئة فيهللون يقولون لا اله الا الله جماعة
بصوت واحد كبروا مئة فيكبرون وهكذا ذكر جماعي. وهذا الذكر الجماعي لم يعهده عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في الصحابة. ولم يره في فعل النبي الكريم عليه الصلاة
والسلام. فماذا قال لهؤلاء؟ لما وقف عليهم في المسجد ماذا قال لهم؟ قال اما والله انكم جئتم ببدعة ظلما او فقتم اصحاب محمد علما. اختاروا واحد من هاتين الاثنتين. اما انكم جئتم ببدعة ظلما. او فقتم اصحاب محمد علما

اختاروا واحدا منهما اما ان عندكم علم افضل من علم الصحابة او انكم افتتحتم باب ظلالة باب بدعة ايهما تختارون؟ هل يقولون نحن عندنا علم افضل من علم الصحابة؟ وهل هناك علم افظل من العلم الذي كان عليه
الصحابة رضي الله عنهم فماذا قال هؤلاء؟ قال لهم اما والله انكم جئتم ببدعة ظلما او فقتم اصحاب محمد علما. ماذا قالوا؟ قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا
الا الخير والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير وهذا لسان حال كل من يفعل هذه الامور اذا سألته يقول والله انا اريد الخير اريد ذكر الله ما اردت الا الخير فقال لهم ابن
مسعود رضي الله عنه وهل كل من اراد الخير ادركه؟ هل كل من اراد الخير ادركه ليس كل من اراد الخير يدرك الخير الذي يدرك الخير الذي يصيب السنة ويتبع هدي النبي الكريم عليه
الصلاة والسلام هذا هو الذي يدرك الخير. فامثال هذه الاذكار الجماعية ليست من هدي النبي عليه الصلاة والسلام ولا على طريقته وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم الشيخ التنبيه على كتيبات الطواف كتيبات الايش؟ الطواف نعم هناك كتيبات
في فيما يتعلق بالطواف ومكتوب فيها الادعية التي تقال في كل شوط يقول دعاء الشوط الاول دعاء الشوط الثاني دعاء الشوط الثالث ثم في المسعى ايضا الشوط الاول الى اخره فهذه الادعية المقيدة بهذا العمل لا دليل
لا دليل على ان هذا الدعاء يقال في الشوط الاول وهذا الدعاء يقال في الشوط الثاني وهذا الدعاء يقال في الشوط فهذا قول على الله بلا علم. وعوام الناس مساكين. يرون هذه الكتب
يأخذونها ويدعون بها. ودعاؤهم بها اما بعضهم يدعو بها مفردا فيقرأها لنفسه واخرون يقرأونها جماعة بصوت عالي ويكون امامهم شخص سيقرأ لهم هذه الادعية كل شوط بدعائه وهم وراءه يرددون. فيؤذون الطائفين
باصواتهم العالية ولا يتمكن الانسان من مناجاة ربه وذكره لربه بطمأنينة وهو يطوف بيت الله والسنة في هذا الباب كل بمفرده يدعو ويذكر الله ويسبح ويهلل ويقرأ ما تيسر من
بدون شوشرة وازعاج للاخرين. والمصيبة ايضا ان كثير من من من هذه الادعية قد تتضمن معاني غير صحيحة. لانها ليست ادعية مأخوذة من السنة وانما اشخاص تكلفوا اختراعها وانشائها. فبعضها يكون متضمن غير معاني المعاني غير صحيحة
وايضا بعض الذين يقرأون على على الناس قد يقرأ بسبب عجمته او ضعف لسانه او ضعف علمه بالعربية يقرأ الكلام خطأ. يقال فيختل الناس ورأه يرددون مثل احد طلبة العلم يقول كنت في المطاف فسمعت احدهم ورأى مجموعة
ومعه كتاب يقرأ فقرأ قال اللهم لا تدع قالوا وراءه لا تدع فقال لا تدع لنا ذنبا. هي لا تدع لنا ذنبا. فيقول قلت له مداعبا ان كان ذنب احسنت
تقول الا قطعته ان كان ذنب ان كان ذنب فالافظل ان تقول الا قطعته لا تدع لنا ذنبا الا قطعته ما دام انه ذنب اما ان كان ذنب فقل الا غفرته. وهؤلاء مساكين يعني يرددون اشياء ما ما يدرون ما هي. فالذي ينبغي على
الانسان انه يدعو الله سبحانه وتعالى بما يتيسر. وبالمناسبة انا انصح هنا ان ان تحفظ من الادعية الصحيحة الثابتة في الصحيحين وغيرهما تحفظها وترددها انت ترددها في المطاف في المسعى في عرفات في مزدلفة تردد الادعية المأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل
هل على الصبية من هدي تحت عشر سنوات؟ اه المتمتع والقارن صغيرا او كبيرا عليه هدي التمتع كما قال الله تبارك وتعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي هذا يشمل الصغير والكبير
والذكر والانثى كل متمتع او قارن لابد من الهدي. نعم. وهو هدي شكر لتوفيق الله له للجمع بين العمرة والحج في سفرة واحدة. ولهذا من من اعتمر من اتى بعمرة فقط
لا هدي عليه ومن جاء بحج مفردا لا هدي عليه والهدي انما يكون اذا جمع بين عمرة وحج في سفرة واحدة هذا السائل يقول هل يستطيع المتمتع ان يدعو بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرتموه
كل حاج ومعتمر يدعو بهذه الدعوة هذه دعوة مباركة في الميقات تدعو بها اذا لبيت قلت لبيك اللهم عمرة او قلت لبيك اللهم حجا وعمرة او قلت لبيك اللهم حجا تدعو بهذه الدعوة تقول اللهم اجعله حجا
لا رياء فيه ولا سمعة. ثم تتبع الدعاء بالمجاهدة. مجاهدة النفس على البعد عن رياء والبعد عن السمعة. يقول ما حكم من يعلق شيئا من الايات او الادعية على البيت
بالسيارة لدفع الشرد عنهم. تعليق الايات من القرآن الكريم وهو ما يعرف بالتميمة اذا كانت من القرآن وكان ما يعلق ايات من القرآن اما اية الكرسي او الفاتحة او او نحو ذلك. سيأتي
عندنا في في الباب القادم ان في خلاف بين اهل العلم في ذلك وبعضهم رخص في التعليق اذا كان المعلق ايات من من القرآن الكريم. ولكن الصحيح المنع وعدم الجواز
لاسباب كثيرة ذكرها للعلم. منها عموم الادلة في المنع من تعليق التمائم. ومنها ايضا ابعاد للقرآن والايات القرآنية من الامتهان. ومنها

ايضا سدا للذريعة. و حصل بسبب تعليق هذه الايات او التهاون في هذا الامر ان وقع الناس في
اشياء في غاية الخطورة. عن طريق المشعوذين والدجالين واهل الضلال. اصبح بعضهم يغرر بالناس فيظع ايات قرآنية في التميمة ويظع معها ماذا؟ اما حروف او طلاسم او اسماء شياطين او ايظا يظع في معها اه والعياذ بالله شيء من القاذورات
وتعطى للانسان يعلقها حرزا بزعمهم. نعم هذا السائل يقول اديت العمرة في رمظان بنية انها عمرة الحج. فهل تصح هذه العمرة؟ عمرة الحج عمرة الحج التي عمرة التمتع هذه لا تكون الا في اشهر الحج. واشهر الحج
تبدأ من من واحد شوال يوم العيد. اما في في رمضان من اعتمر ثم حج في في السنة فيها حجه مفرد وليس متمتع. واما كونها عمرة في الاسلام فهي عمرة الاسلام اذا كانت اول
العمرة له لكنها ليست عمرة التمتع لان عمرة التمتع لا بد ان تكون في اشهر الحج بدءا من العيد نعم. هذا السائل يقول شيخنا الفاضل جزاكم الله عنا خيرا. هل في اخر شوط من
تكبر مع الاشارة الى الحجر الاسود وكذلك على المروة ان تقف وتذكر الله وتدعو نعم هذا هو السنة السنة ان ان تكبر في في كل شوط وفي البدء والتمام في بدء في بدء
الطواف تكبر وعند نهاية كل شوط تكبر وفي تمامه تكبر. ومن السنة ان تقف على الصفا والمروة في كل شوط حتى في الشوط الاخير مستقبلا القبلة تذكر الله جل وعلا
والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين